

الملزمة الأصولية / الدرس (7) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي .

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نستأنف الحديث عن المسائل - 00:00:10

الكلامية عند اهل الاصول وقد توقفنا عند مسألة استدلال بعض اهل اصول بكلام ابن عربى ابن عربى هذا من الصوفية الفلسفية وكان بعض اهل الاصول وبعض اهل العقائد يقدسون اقوالهم ويقولون ان طريق - 00:00:30 معظمة في النفوس. والذي يقول ان طريقته معظمة في النفوس هم بعض وبعض الفلاسفة ومن تأثر بهم من اهل الكلام ومن انخدع به من اهل الدروشة واهل الزهد وبعض المثقفين للأسف في هذا العصر - 00:01:00

وهذا الرجل ايها الاحبة هذا الرجل كان من اهل الاندلس وتزوج امرأة فارسية. وهذه المرأة الفارسية كانت سببا في تغير افكاره وفي تغير عقيدته وباطنه ولها اضطراب معتقده عيادا بالله تعالى. في اخر حياته - 00:01:30 اضطررت اقوال وارؤهم واعلم بما ختم لهم فيجب على المسلم على طالب العلم ان يحذر من اقواله ومن مؤلفاته - 00:02:10 وان يتفطن لهذا. هذا الرجل توفي سنة ست مئة وثمانية وثلاثين. ايضا من الاقوال عند المتكلمين وعند الاصوليين مسألة اول واجب على كلف اول واجب على المكلف يقولون النظر اول واجب على المكلف النظر - 00:02:50

هذا قول كثير من اهل الاصول. وهذا القول منتشر للأسف قال به ابو اسحاق الاسرائىلى ومنهم من هذا القول وقال اول واجب على المكلف هو القصد الى النظر. هذا قول الباقلانى - 00:03:20 وبنفورك والجوىini. ومنهم من قال اول واجب على المكلف الشك عيادا بالله تعالى وهذا قول الفلسفه والصحيح في عدة جمهور عند اهل السنة والجماعة. ان اول واجب على المكلف معرفة الله تعالى والنطق - 00:03:50

هو العمل بالشهادتين وهي ادلة توحيد الله تعالى والامر بعادته الاخلاص اليه. واضح يا شباب هذا؟ اذا كان فيه آآانا اعيد لكم ان شاء الله تعالى. ايضا من المسائل عند اهل الاصول - 00:04:20

انهم قالوا هذا ليس عند كل اهل الاصول. عند بعض اهل الاصول هذا منتشر عند الاشاعرة للأسف. يقولون الصوفية هم اقرب الناس الى الله. هذا القول مبهم يتربن به من ينتسب اليهم او ينتفع من ورائهم. او من تأثر بهم البيئة التي هم فيها - 00:04:50 كأن الصوفية او مذهب الصوفية او طريقة الصوفية طريقة واحدة هي مبهمة. فيهم المخلصون وفيهم المفسدون. واهل العلم يقولون منهم ثلاثة اصناف صوفية حقائق وصوفية ارزاق وصوفية رسم. اعيدها عليكم - 00:05:20

صوفية حقائق وصوفية ارزاق. صوفية رسم. صوفية الحقائق هم اهل التقوى والصبر والشکر ان صوفية الارزاق هم اهل الزهد - 00:05:50 الضعفاء المقصرون في العمل والطاعة صوفية الرسم فهم من زعموا انهم صوفية رباء وسمعة مع بعد عن حقيقة التصوف -

ايضا من المسائل عند اهل الكلام واهل التصوف عند اهل الكلام وعند اهل الاصول. قالوا العبد خالق لفعله. العبد خالق بفعله من قال بهذا ايها الاحبة نعم تفضل الذي قال بهذا هو المعتزلة. اما الجبرية فقالوا لا - 00:06:20

فعلا للعبد عسرا وهو كالسكين في يد القاطع. واضح وهذا القولان باطلان مفاسد آن كل ما في الوجود من خير وشر فيقدرة الله تعالى وارادته ولعبت بثوبه يعاقب على كسبه واختياره. قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:07:00

وقال تعالى جزاء بما كانوا يكسبون. فعل العبد مخلوق لله اكتسبوا للعبد بقدرة خلقها الله تعالى له تصلح للكسب. ايضا ايتها الاحبة من المسائل عند المتكلمين وعند بعض اهل الاصول انهم قالوا التوحيد يقوم على ايجار الصفات - 00:07:30

التوحيد يقوم على انكار الصفات. هذا قول المعتزلة. واضافوا الى ذلك القول بخلق القرآن وانكار رؤية الله تعالى في الاخرة. اما ابو اهل السنة والجماعة فهو ان التوحيد يقوم على اثبات الصفات من غير تكييف ولا تمثيل ولا - 00:08:00

وكلام الله تعالى منزل غير مخلوق. ورؤية الله تعالى في الاخرة ثابتة للمؤمنين. فكيف نقول ان التوحيد يقوم على انكار الصفات؟ هذا ضلال فساد عظيم في العقول والقلوب وفي المنهج ايضا. ايضا من المسائل - 00:08:30

عند اهل الكلام وعند بعض اهل الاصول قالوا يجب على الله تعالى ان يفعل ما وعده وما توعد عليه هذا قول المعتزلة وهو باطل اما اعتقاد السلف فهو ان الله تعالى يفي وعدهم صدقا - 00:09:00

وكروا منها وانه قد لا يعاقب العاصي تكرما واحسانا منه سبحانه ايضا من المسائل عند اهل الكلام قالوا ان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولا بمسلم وليس بكافر ولا بمنافق. فهو فاسق. وهذا القول اشتهر عند المعتزلة - 00:09:20

وعند بعض المتكلمين واعتقاد السلف انه ارتكب الكبيرة فاسق وهذا الفسق لا يخرجه من الاسلام ولا يخلد في النار وحكمه الى الله تعالى. ان شاء عذبه وان شاء غفر له - 00:09:50

ايضا من المسائل عند بعضها للاصول وعند بعض اهل الكلام ان العقل يدرك الحسن والقبح او يدرك الحسن والقبح. ويتربى على ذلك الثواب والعقاب في الشرع. هذا القول من قاله ايتها الاحبة - 00:10:10

نعم تفضل. قال المعتزلة وقال بعض المتكلمين وايضا قال به بعض المثقفين المعاصرین اما اعتقاد السلف فالعقل يدرك الحزن والقبح. واما الثواب والعقاب فهما متوقفان على ورود ويضاف لهذه المسألة ايتها الاحبة - 00:10:30

قول بعض المتكلمين النصوص الشرعية لا تفي بعشر معاشر الشريعة هذا القول مجمل والراجح لان النصوص بقواعدها واحكامها والفاظ ادلتها لكل شاملة افعال العباد. ويمكن ان يضاف لها المسألة ايضا - 00:11:10

مسألة الاحتجاج بالالهام عند بعض المتكلمين وبعض الصوفية. ومن تأثر بهم من الاشاعرة قدیما وحديثا لان الالهام على الراجح حجة لصاحبها لا غير. اما اطلاق الاحتجاج بالالهام فهذا لا يجوز شرعا انتبهوا لهذا تجدون هذه المسألة منتشرة كثيرا في كتب الاصول وهي مسألة الاحتجاج - 00:11:40

والارهاب الراجح فيها ان الالهام حجة لصاحبها لا غير. اما اطلاق الاحتجاج بالالهام فلا يجوز شرع ايضا من البشائر المشتهرة عند المتكلمين وعند بعض المثقفين ان المباح مأمور به شرعا. اما اعتقاد السلف فهو ان - 00:12:10

ليس بواجب شرعا لكونه مأذونا فيه ومخيرا بين فعله وتركه من غير اشعار بثواب على الفعل او على الترك. ولو كان واجبا لعوقب على تركه. ايضا من المسائل ايتها الاحبة - 00:12:40

قول بعض اهل الاصول وبعض المتكلمين وايضا بعض المثقفين المعاصرین ان الاجماع ليس بحجة. الاجماع ليس بحجة. وحجه جواز وقوع الخطأ من الام فيمتنع صحة الاجماع. والذي عليه اعتقاد السلف ان الاجماع حجة شرعية - 00:13:00

وان هذه الامة معصومة من الضلال. فتكون كلمة حجة قاطعة ايضا من المسائل عند المتكلمين لا يحسن نسخ الشرائع شرعا ان ذلك عندهم يفضي الى البداع. والبداء والجهل. لكن اعتقاد السلف جواز النسخ - 00:13:30

وصحته شرعا وعقولا وقد حصل الاجماع بذلك. ايضا من المسائل عند بعض المتكلمين لا يجوز نسخ العبادة قبل التمكن. وعلة ذلك عندهم انه امر بما لا فائدة منه. وهو لكن هذا القول المرجوح والحق جواز نسخ العبادة قبل التمكن من فعلها اذ لا يلزم منه العبث - 00:14:00

لكون المصلحة متحققة وهي الابتلاء والاختبار نكتفي بهذا ونكملا ان شاء الله تعالى. والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على

